دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	طب العيون في التراث الإسلامي : العصر العباسي أنموذجا
المصدر:	مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	عبدالنبى، أحمد عبدالواحد
المجلد/العدد:	ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	134 - 150
رقم MD:	977728
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث الإسلامي، الأطباء، المرضى، طب العيون، الدولة العباسية، العصر العباسي، مستخلصات الأبحاث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/977728

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

طب العيون في التراث الاسلامي / العصر العباسي أنموذجاً

أ.م.د. احمد عبدالواحد عبدالنبي
جامعة بغداد - مركز إحياء التراث العلمي العربي

المستخلص

يعرف طب العيون على انه هو ذلك الفرع من علوم الطب الذي يتعامل مع أمراض وجراحة المسالك البصرية متضمن ذلك العين، العصب البصري، والمناطق المحيطة بالعين مثل الجهاز الدمعي وجفني العين، فطبيب العيون في العصر العباسي يعنى بمعالجة العينين وما يصيبهما من أمراض واخطاء انكسارية، قد يشمل هذا معالجة الأمراض التي تصيب العين من رمد او التهابات وتصحيح النظر ومعالجة السويرق (المياه السوداء) والساد (المياه البيضاء) والأمراض الأخرى.

الكلمات المفتاحية: طب العيون ،العصر العباسي

Ophthalmology in the Islamic Heritage/ The Abbasid Age

Dr.Ahmed Abdel-Wahid Abdel-Nabi
Center of revival heritage- University of Baghdad
Ahmed abdalwhed@yahoo.com

Abstract:

Ophthalmology is defined as the branch of medical science that deals with the diseases and surgery of the visual pathways including the eye, the optic nerve, and the surrounding areas such as the lacrimal system and the eyelid. The eye doctor in the Abbasid period treats the eyes and their diseases and refractive errors ,This includes treatment of eye diseases from ophthalmology, inflammation, rectification, treatment of black water, white water and other diseases. Some of the diseases of the eye range from acute to sudden, sub-acute, chronic and diabetic retinopathy.

Kwords: Ophthalmology ,Abbasid Age

ان من ابرز الاسس التي تستند اليها في بناء مستقبلنا هوالاخذ بالعلم مع الاحتفاظ بالمقومات السليمة التي اتاحت لنا في الماضي الحياة الرفعية والبقاء والازدهار والنماء واكسبتنا خصائصنا القومية المتميزة .

ان مصدرنا الرئيسي لدراسة طب العيون في التراث الاسلامي بالعصر العباسي هي كتب التراجم .واعظم هذه الكتب واوفاها هو كتاب (عيون الانباء في طبقات الاطباء) الذي كتبه ابن ابي اصيبعة في العصر العباسي [١].

ولكن اقدم هذه الكتب جاء من القرن الثالث الهجري فأن حنين بن اسحق ، هو الذي الف اول كتاب عربي حول تراجم الاطباء (تاريخ الاطباء والحكماء) . وابن ابي اصيبعة كان طبيب عيون بلاد الشام ، دخل التاريخ من اوسع ابوابه بمؤلفه هذا والذي ما يزال مصدرا رئيسيا لدارسي تاريخ الطب في التراث الاسلامي [٢].

وهذا الاسلوب وضعه حنين بن اسحق ،وحنين هذا هو احد ابناء بن اسحق الترجمان ، وان كان الابن لم يصل الى مرتبة ابيه في الطب او الترجمة الا انه كان متميزا بميله الى تاريخ الطب .فهو اول مؤرخ وضع كتابا متخصصا لتراجم الاطباء العرب ، لذلك حق لنا ان نسميه (رائد تاريخ الطب) في الاسلام [٣].

وبطبيعة الحال فأن مؤرخي القرن الثالث الهجري عرضوا في كتبهم بعض قصص وسير طب العيون في العصر العباسي ، الا ان اسحق بن حنين كان السباق اذ افرد كتابا خاصا لهذا الموضوع . اما القرن الرابع الهجري فجاء بكتابين مهمين في طب العيون بالتراث الاسلامي . فأبن النديم وضع كتاب (الفهرست) الذي كان مختص بالتراجم .في نفس الوقت الذي الف فيه ابن جلجل كتابه (طبقات الاطباء الحكماء) [٤].

والامر نفسه نشاهده في تاريخ طب العيون بالعصر العباسي ، فقد جاء القفطي في القرن السادس الهجري ليكتب لنا كتابه (اخبار العلماء باخبار الحكماء) الذي يعد من ابرز الكتب في التراث الاسلامي الطبي [٥].

ومها يكن من امر فقد كان المسلمون يطلقون اسم الكحالة على طب العيون، وكانوا يسمون المشتغلين به من الأطباء باسم الكحالين، وقد قام المسلمون بترجمة ما وصلهم من كتب علم الكحالة من الهند واليونان والرومان. وكما فعلوا في علم الجراحة، من حيث تطويره وتطوير الأدوات التي استخدمت فيه، قاموا بتطوير نوع من العمليات لم يرثوه عن أحد من الأمم الأخرى، فقد برعوا في قدح الماء الأزرق من العين مع الصعوبة التي تكتنف اجراء مثل هذه العملية حتى اليوم، وكانت نتائج هذه العمليات مضمونة [٦].

والى جانب ما توصلوا أليه من إجراء العمليات الجراحية لقدح الماء الأزرق، أجروا عمليات جراحية لقدح الماء الأبيض (الساد). وابتكروا فيها ست طرق كانت إحداها بوساطة المص، وكانوا يستخدمون في ذلك أنبوبا زجاجيا رقيقا يدخلونه من مقدمة العين ويفتتون به العدسة المعتمة ثم تمتص هذه العدسة بعد ذلك. وكانت هذه العملية أحدث عملية جراحية لعلاج الساد آنذاك. وهناك شبه كبير من حيث المبدأ بين تلك العملية والعملية المتطورة التي تجرى الآن رغم الفارق في المعدات [٧].

كما ألف المسلمون الى جانب ما قد ذكر العديد من الكتب في طب العيون وجراحتها ومداواتها، ومن اشهر كتب الكحالة كتاب (عشر مقالات في العين) لحنين بن اسحاق، ويعد هذا الكتاب نقطة الانطلاق في علم الكحالة عند المسلمين [٨].

ولأجل ذلك مثل طب العيون اكثر فروع الطب اهمية في التراث الاسلامي خلال العصر العباسي، فكان طبيب العيون او الكحال كما كان يعرف حينئذ ، فردا مرموقا في عالم العلم و في دواوين و مجالس الحكام خلال الحقبة العباسية .وقد اعتبر علماء طب العيون في التراث الاسلامي انه ممكن الجمع بين النظرية والممارسة العملية في ان واحد بل ايضا صناعة الادوات الدقيقة لذلك [٩].

و لذلك نجد انه من الطبيعي الجمع بين دراسة العين والتطبيق العملي لتلك المعرفة . و قد اثمرت تلك الادوات المخترعة بنتائج جيدة، لذلك نجد الاختراعات مثل سرنجات الحقن و الابر كانت شائعة.

ومن البديهي ان تكون إنجازات اطباء العيون المسلمين قد اخذت مديات كبيرة بحيث اعتنوا كثيرا جدا بهذا المجال نظرا لانتشار أمراض العيون في البلاد الحارة ودرسوه دراسة عميقة ومستفيضة وبرزوا فيه على المدى البعيد، وساهموا في تقدمه كثيرا [١٠].

من ذلك أنهم ألفوا فيه الكتب المفيدة ذات المعلومات الدقيقة، حتى ليكاد يكون طب العيون علما عربيا صرفا. فقد بلغ هذا الفرع من علم الطب ذروته بجهود الأطباء المسلمين،وظلت مجهوداتهم فيه الحجة الأولى خلال عصور طويلة وحتى نهاية العصر العباسي عام ١٢٥٨ [١١].

ومما يذكران اطباء المسلمين هم اول من تكلم عن ضيق البؤبؤ اذا ما سقط الضوء على العين. وعليه فقد جاءت مجموعة من المصنفات العربية الأولى في أمراض العيون مرتبة على حسب تاريخ تأليفها :

اولا: دغل العين لمؤلفه أبي زكريا يوحنا بن ماسويه ١٩٠-٢٤٢هـ وهو مسيحي من أطباء البلاط في بغداد وأستاذ حنين بن اسحق، وكتابه هذا من اقدم مؤلفات طب العيون في التراث الاسلامي، وهو مكتوب بلغة عربية رديئة حافل بالمصطلحات الفنية اليونانية والسريانية والفارسية، الفوضى فيه شائعة وكثير من فقراته منحلة.

ثانيا: معرفة محنة الكحالين وهو رسالة صغيرة في شكل أسئلة وأجوبة لا تتناول العلاج وهي منسوبة لابن ماسويه، وفي ذلك شك كون المصطلحات الفنية فيه ذات طابع عصر متأخر [١٢].

ثالثا: كتاب العشر مقالات في العين وهو من تصنيف حنين بن اسحق ١٩٤-٢٦٤هـ وهذا الكتاب هو اقدم الكتاب المؤلف على الطريقة العلمية في طب العيون بالتراث الاسلامي، توجد منه نسختان ناقصتان في مكتبة تيمور باشا في القاهرة، وفي مكتبة لينينغراد في روسيا [١٣].

رابعا: كتاب المسائل في العين وهو منسوب لحنين بن اسحق، وهو خلاصة للمقالات الست الأولى، ويتعرض لتشريح ووظيفة وباثولوجية العين دون التعرض لعلاجها، وفي ذلك ميل لأن تأليف هذا الكتاب لأحد تلامذة حنين [١٤].

خامسا: جوامع كتاب جالينوس في الأمراض الحادثة في العين وهو مصنف صغير مجهول المؤلف، وربما كان تلخيص لكتاب جالينوس في تشخيص أمراض العين، وهو مفعم بالمصطلحات اليونانية، فيه استعراض لواحد وتسعين مرض من أمراض العين الشائعة في العصر العباسي [١٥].

سادسا: كتاب البصر والبصيرة وينسب للفلكي والطبيب ثابت بن قره الحراني ٢١١-٢٨٨هـ، وهو كتاب منتحل والسبب في ذلك كون اسم الرازي قد ذكر فيه لذلك لا بد من أنه صنف بعد سنة ٣٢٠هـ وبذلك لا يمكن أن يكون من كتابة العالم العظيم ثابت بن قره [١٦].

سابعا: كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وهو لخلف الطولوني وهو طبيب عيون عباسي عاش في مصر ٢٦٤-٣٠١هـ، وهو كتاب ضخم فقد منذ زمن بعيد .

ثامنا: فردوس الحكمة وهوعنوان موسوعة عظيمة في الطب صنفها علي بن ربن الطبري الطبيب المشهور في بلاط الخلفاء العباسين ببغداد وتلميذ حنين، وأحد أساتذة الرازي [١٧].

تاسعا: الحاوي في الطب وهو موسوعة ضخمة تضمنت علم الطب بحذافيره من تصنيف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣٢٠هـ، وتحتوي هذه الموسوعة على قسم مطول في أمراض العيون [١٨].

عاشرا: تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى طبيب العيون النصراني في بغداد صنفه حوالي سنة ٤٠٠هـ، وهو أحسن وأوفى كتاب في طب العيون في التراث الاسلامي العباسي، ويتضمن سائر ما نقله حنين عن اليونان مع إضافات عملية كثيرة [١٩].

الحادي عشر: كتاب المنتخب في علاج أمراض العين لعمار بن علي الموصللي في مصر سنة ٤٠٠هـ وهو كتاب جيد، يحتوي ملاحظات وإشارات مبتكرة في طب العيون.

حادي عشر: كتاب تركيب العين وأشكالها ومداواة عللها لعلي بن ابراهيم بن بختيشوع الكفرطابي، وهو كتاب مجهول لم يذكر في التصانيف الشهيرة، مؤلفه متطبب عام في بلاد الشام من أهل القرن الخامس الهجري قضى شطراً من عمره في مصر ايام العصر العباسي [٢٠].

الثاني عشر:كتاب طب العين لجبرائيل بن عبيد الله بن بخيتشوع المتوفى سنة ٣٩٦هـ ببغداد وهو متطبب نصراني خدم ببغداد كطبيب لخلفاء بني العباس .

الثالث عشر: القانون في الطب لأبي علي الحسين بن سينا المتوفى سنة ٣٧٠هـ، وهي موسوعة طبية هائلة لم يسبقها سوى كتاب الحاوي للرازي.

الرابع عشر: كامل الصناعة الطبية أو الكتاب الملكي لعلي بن العباس من مسلمي فارس المتوفى سنة ٣٨٤هـ، ويحتوي على قسم خاص بالعيون.

الخامس عشر :كتاب المعالجة البقراطية لأبي الحسن أحمد بن محمد الطبري من مسلمي فارس في القرن الرابع الهجري، وهو كتاب مجهول فيه قسم خاص بطب العيون.

السادس عشر: كتاب التصريف لأبي القاسم خلف بن العباس الزهراوي القرطبي المتوفى سنة ٤٠٤هـ، فيه قسم خاص مختص بجراحة العين [٢١].

ومما لاشك فيه ان المؤلفات والمصنفات انفة الذكر من امهات الكتب المعروفة التي وضعت في طب العيون في التراث الاسلامي (مرحلة الدولة العباسية)، والنتاج الطبي وعصر الذروة الذي اضافة اهمية كبرى الى طب العيون اليوناني والغربي . بيد ان طب العيون في التراث الاسلامي قد تطور على ايدي الأطباء المسلمين حتى بات فرعاً اساسيا من فروع الطب الأخرى، وذلك لانتشار أمراض العيون في بلاد الخلافة العباسية الحارة كالعراق والحجاز ومصر وبلاد الشام. ولاهتمام الأطباء المسلمين الشديد بدراسة العين شرحوا عيون الحيوانات، مما أتاح لهم فرصة التوصل الى الكثير من الحقائق العلمية التي لم يتوصل اليها الأطباء اليونان في هذا المجال. ومن الاهمية بمكان القول ان مساهمات الاطباء العرب في طب العيون على سبيل المثال لا الحصر أنهم اتبعوا أسلوبا جديدا في تصنيف الأمراض ودراستها وعرضها عن طريق التجربة والمشاهدة وكذلك وصفهم لأول مرة في تاريخ طب العيون بعض الصور السريرية كـ (كساد العيون المرضي). الى ذلك فقد عرف اطباء العيون العرب طبيعة بعض الأمراض التي كانت قد عرفت من قبل على أنها ناجمة عن أسباب أخرى. كمعرفتهم للطبيعة الالتهابية للسيل القرني واكتشفوا بعض الأعراض والعلامات العينية الهامة في التشخيص (كورمة القرنية) .ووصفوا بعض الطرق الجراحية الجديدة التي ابتكروها، ومنها علي سبيل المثال أسلوب الرازي في جراحة الناسور الدمعي، وأسلوب عماد ابن على الموصلي في معالجة الساد. كما تعرفوا أيضا على بعض المظاهر الوظيفية الهامة للعين كحركة العين الحدقة، وعلاقتها بالنور والظلمة، واستخدام بعض الكحالين التنويم المغناطيسي أثناء علاج المرض. وفي هذا الصدد يذكر عالم الصيدلة والطب المعروف داود الأنطاكي ما مفاده ((يصنع من المغناطيس كحل ومن الحديد كحل أخر وتكحل من شئت من

الحديد وتتكحل أنت من المغناطيس فإذا أطلت النظر إليه فإنه ينقاد إليك وقد جربه بن سينا)) [٢٢].

وعلى اساس ما ذكر نورد هنا ابرز اسهامات اطباء العيون في التراث الاسلامي بالعصر العباسي وهم كما يلي :

١- **علي بن عيسى الكحال**: الطبيب هو شرف الدين علي بن عيسى الكحال البغدادي المولد والوفاة ٣٢٩-٤٠٠هـ/٩٤٠-١٠٠٩م.حيث توفي عن عمر زاد عن ثمانين عاماً، واحد من اعظم اطباء العيون في التراث الاسلامي، ويعد المؤسس الأول لطب العيون في العالم كله، كان يعرف في الغرب الأوربي باسم (جيزوهالي) كما ذكر العالم والمستشرق الالماني ماكس ميرهوف. كان مشهوراً بالحذق في صناعة الكحل متميزاً فيها وبكلامه يقتدى في أمراض العين ومداواتها، وكتابه المشهور بـ(تذكرة الكحالين)هو الذي لا بد لكل من يعاني صناعة الكحل أن يحفظه، وقد اقتصر الناس عليه دون غيره من سائر الكتب التي قد ألفت في هذا الفن وصار ذلك مستمراً عندهم، وكلام علي بن عيسى في أعمال صناعة الكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالأمور العلمية وكانت وفاته سنة وأربعمائة، ولعلي بن عيسى من الكتب كتابي مهمين (تذكرة الكحالين) و(ثلاث مقالات) . بيد ان علماء أوربا اهتموا بدراسة مؤلفاته في الكحل(طب العيون) وفي مقدمة هؤلاء العلماء الالمان(مايرهوف، وهبرشبورغ) [٢٣].

تتلمذ علي بن عيسى على يد المعلم الكبير حنين بن إسحق، ودرس على يديه كتابه(العشر مقالات في العين). وفي ضوء دراسته لهذا الكتاب ولما كتبه حنين نفسه عن العين وتشريحها وامراضها وادويتها وجراحاتها وممارسته العلمية لطب العيون، وضع علي بن عيسى الكحال كتابه الذائع الصيت (تذكرة الكحالين). وقد سجل الكحال في كتابه انف الذكر عدداً من المقالات العلمية في طب العيون سبق بها الأولين وتفوق بها على معاصريه. فالكحال هو اول من استخدام التنويم المغناطيسي والتخدير بالعقاقير أثناء اجرائه لجراحات العيون، ولم يكن هذا الأمر معروف قبله عند احد من اطباء العيون اليونانيين. وهو من اوائل الاطباء المسلمين في العالم، الذين وصفوا التهاب الشريان الصدغي والقحفي. وقد لاحظ الكحال العلاقة بين الشرايين الملتهبة واضطراب الرؤية من جهة، ومرض الشقيقة وارتفاع درجة الحرارة والتهاب العضلة الصدغية من جهة أخرى. وقد يؤدي ذلك الى فقدان البصر[٢٤]. وهو الذي اجرى ولأول مرة جراحة سل شرياني الصدغين الملتهبين ونزلاتهما المزمنة . وقد وصف الكحال كيفية اجراء هذه الجراحة في كتابه(تذكرة الكحالين) وسبق بما قاله في هذه الجراحة الاطباء الاوربيين بـ ٩٠٠عام. وكذلك ابتكر طرقا جراحية لأول مرة في التراث الاسلامي الطبي لم يسبقه اليها احد اجرى بهذه الطرق جراحات منها (تحجر الجفن وثليل الجفن وجرب الجفن والشعيرة واخراج الجسم الغريب من العين واخراج المدة الكامنة خلف قرنية العين) .وللكحال مؤلف بارز في تراثنا الاسلامي في طب العيون هو (تذكرة الكحالين) المتكون من مائة فصل مع ذكر مائة وثلاثين مرضا لمراض العيون وعلاجاتها المختلفة . بيد ان هذا الكتاب في طب العيون ضل نبعاً فياضاً ينهل منه علماء طب العيون المسلمين في العصور الوسطى واطباء العيون الغربين في عصر النهضة الأوروبية الحديثة إلى منتصف القرن الثامن عشر[٢٥]. وتجدر الاشارة ان المستشرق الالماني البارز هيرشبرغ قد عد عالمنا علي بن عيسى الكحال مؤسساً لطب العيون العربي. وذلك لابحاثه وابداعاته الرائدة في مجال طب العيون بالعصر العباسي، والتي تفوق فيها على كل من سبقه من الأطباء اليونانيين والعرب ممن عاصروه او ظهروا بعده حتى القرن الثالث عشر الهجري- الثامن عشر

الميلادي .اما الكتاب الاخر لطبيبنا الكحال فقد كان يتألف من ثلاث مقالات كل مقالة مكونة من عدد من الأبواب نوردها هنا للضرورة العلمية في سياق بحثنا وكما يأتي [٢٦]:

المقالة الأولى في طب العيون بالتراث الاسلامي : ذكر فيها عالمنا الكحال حد العين وتركيبها وتشريحها وعدد طبقاتها ورطوباتها واعصابها وعضلاتها، ومن اين نبات كل طبقة منها وابتداؤها والى اين انتهاؤها واين مواضعها في العين، وما منفعتها ومن اين يأتي غذاؤها ولماذا أعدت، وفيها ٢١ قسم هي: القسم الأول في حد العين. القسم الثاني في منفعة العين وفعلها. القسم الثالث في طبع العين ومزاجها. القسم الرابع يذكر فيها سبب تكون العين كحلاء. القسم الخامس يذكر فيها سبب تكون العين زرقاء. القسم السادس يذكر فيها طبقات العين. القسم السابع يذكر فيها رطوبات العين وأعصابها وعضلاتها. القسم الثامن يذكر فيها امر الرطوبة الجليدية. القسم التاسع يذكر فيها أمر الرطوبة الزجاجية وأفعالها ومنافعها. القسم العاشر يذكر فيها امر الطبقة الشبكية ومنافعها ومن أين نباتها. القسم الحادي عشر يذكر فيها امر الطبقة المشيمية ومن اين نباتها وما منافعها. القسم الثاني عشر يذكر فيها امر الطبقة الصلبة وما منافعها .القسم الثالث عشر يذكر فيها امر الطبقة العنكبوتية. القسم الرابع عشر يذكر فيها امر الرطوبة البيضية ومنفعتها. القسم الخامس عشر يذكر فيها أمر الطبقة العنبية وفعلها. القسم السادس عشر يذكر فيها أمر الطبقة القرنية. الباب السابع عشر يذكر فيها أمر الطبقة الملتحمة. القسم الثامن عشر يذكر فيها عدد عضل العين ورباطاتها وأين موضعها. القسم التاسع عشر يذكر فيها أمر العصب النوري وكيف يكون منشأه وأمر العصب المحرك وكيف يكون منشأه. القسم العشرون يذكر فيها من أين ابتداء الروح النفساني وكيف يكون تولده وكيف يكون به البصر. القسم الحادي والعشرون يذكر فيها امر الاجفان والاشعار ومنفعتها [٢٧].

المقالة الثانية في طب العيون بالتراث الاسلامي: ذكر فيها امراض العين الظاهرة للحس وأسبابها وعلامة كل مرض منها وعلاجاتها، وفيها ٧٣ قسماً هي: القسم الأول في اصول ودستورات يعمل عليها في علاج امراض العين. القسم الثاني في القوانين التي يجب على الطبيب ان يستعملها عند كل استفراغ. القسم الثالث في عدد أمراض الجفن. القسم الرابع في أصناف الجرب وعلاجه. القسم الخامس في البرد وعلاجه . القسم السادس في التحجر وعلاجه . القسم السابع في الالتصاق وعلاجه .الباب الثامن في أنواع الشترة وعلاجها. القسم التاسع في الشعيرة وعلاجها. القسم العاشر في الشعر الزائد وعلاجه. القسم الحادي عشر في انقلاب الشعر وعلاجه. القسم الثاني عشر في انتثار الهدب وعلاجه .القسم الثالث عشر في بياض الأشعار وانتثار الحواجب وعلاجهما. القسم الرابع عشر في القمل والقمقام والقردان وعلاجها. القسم الخامس عشر في أنواع الوردينج وعلاجه. القسم السادس عشر في السلاق وعلاجه. القسم السابع عشر في الحكة العارضة في الجفن وعلاجها. القسم الثامن عشر في الجسم العارض للجفن وعلاجه. القسم التاسع عشر في غلظ الأجفان وعلاجه. القسم العشرون في الدمل العارض في الجفن وعلاجه. القسم الحادي والعشرون في الشرناق وعلاجه. القسم الثاني والعشرون في التوثة العارضة في الجفن وعلاجه. القسم الثالث والعشرون في الكمنة العارضة في الجفن وعلاجها، القسم الرابع والعشرون في الشرى العارض في الجفن وعلاجه. القسم الخامس والعشرون في النملة الحادثة في الجفن وعلاجها. القسم السادس والعشرون في السعفة العارضة في الجفن وعلاجها .القسم السابع والعشرون في الثآليل العارضة في الجفن وعلاجها. القسم الثامن والعشرون في الانتفاخ العارض في الجفن وعلاجه. القسم التاسع والعشرون في التآكل والقروح العارضة للجفن وعلاجها. القسم

الثلاثون في السلع العارضة في الجفن وعلاجها . القسم الحادي والثلاثون في استرخاء الجفن وعلاجه. القسم الثاني والثلاثون في موت الدم والخضرة في الجفن وعلاجه. القسم الثالث والثلاثون في عدد أمراض المآق. القسم الرابع والثلاثون في الغرب وعلاجه. القسم الخامس والثلاثون في الغدة وعلاجها. القسم السادس والثلاثون في السيلان وعلاجه .القسم السابع والثلاثون في عدد امراض الملتحم. القسم الثامن والثلاثون في أنواع الرمد وعلاجه .القسم التاسع والثلاثون في الطرفة وعلاجها. القسم الأربعون في إخراج ما قد وقع في العين وعلاجه. القسم الحادي والأربعون في الظفرة وعلاجها .القسم الثاني والأربعون في الانتفاخ العارض للماتحم وعلاجه. القسم الثالث والأربعون في الجسم العارض للملتحم وعلاجه. القسم الرابع والأربعون في الحكة العارضة للملتحم وعلاجها. القسم الخامس والأربعون في السبل وعلاجه .القسم السادس والأربعون في الودقة وعلاجها .القسم السابع والأربعون في الدمعة وعلاجها .القسم الثامن والأربعون في الدبيلة العارضة للملتحم وعلاجها. القسم التاسع والأربعون في التوثة الحادثة في الملتحم وعلاجها. القسم الخمسون في علاج اللحم الزائد. القسم الحادي والخمسون في تفرق الإتصال العارض للملتحم وعلاجه. القسم الثاني والخمسون في عدد أمراض الحجاب القرني .القسم الثالث والخمسون في أنواع القروح وعلاجها .القسم الرابع والخمسون في بثور القرنية وعلاجها. القسم الخامس والخمسون في الأثر والبياض وعلاجه. القسم السادس والخمسون في صبغ الآثار وزرقة العين.القسم السابع والخمسون في السلخ العارض في القرنية وعلاجه. القسم الثامن والخمسون في الدبيلة العارضة في القرنية وعلاجها .القسم التاسع والخمسون في السرطان العارض في القرنية وعلاجه. القسم الستون في الحفر العارض في القرنية وعلاجه. القسم الحادي والستون في تغير لون القرنية وعلاجه. القسم الثاني والستون في رطوبة الحجاب القرني وعلاجها. القسم الثالث والستون في رطوبة الحجاب القرني وعلاجها. القسم الرابع والستون في كمنة المدة خلف القرنية وعلاجها .القسم الخامس والستون في نتوء القرنية والفرق بين نتوئها وبين البثرة الحادثة فيها وعلاجهما .القسم السادس والستون في انحلال الفرد العارض للقرنية وهو انخراقها وعلاجه. القسم السابع والستون في عدد أمراض العنبية. القسم الثامن والستون في الاتساع العارض للحدقة وعلاجه .القسم التاسع والستون في ضيق الحدقة وعلاجها. القسم السبعون في النتوء العارض في العنبية وهو الزوال وعلاجه. القسم الحادي والسبعون في انخراق الحدقة وهو انحلال الفرد العارض للعنبية وعلاجها. القسم الثاني والسبعون في الفرق بين نتوء العنبية وبين البثر الحادث في القرنية. القسم الثالث والسبعون في الماء وعلاجه وقدحه[٢٨].

المقالة الثالثة في طب العيون بالتراث الاسلامي: ذكر فيها عدد علل الأمراض الخفية عن الحس للعين وأسبابها وعلاماتها وعلاجها ونسخ أدويتها وفي نهاية هذه المقالة يستعرض عالمنا الكحال الأدوية المفردة التي تستخدم في علاج أمراض العين وفق حروف الهجاء. ثم يذكر ١٣٠ مرضاً من أمراض العين مع ذكر علاجها بواسطة ١٤٣ دواء، وهي ٢٧ قسما هي : القسم الأول في الفرق بين الخيالات التي تكون عن الماء وبين الخيالات التي تكون عن ألم المعدة وبين التي تكون عن ألم الدماغ وعلاج كل واحد منها. القسم الثاني في أمراض البيضية وعلاجها.القسم الثالث في أمراض الرطوبة الجليدية والعنكبوتية وعلاجها. القسم الرابع في أمراض الروح الباصر. القسم الخامس في من يرى من بعيد ولا يرع من قريب ومن يرى ما عظم من الأشياء ولا يرى ما صغر وعلاجه. القسم السادس في من يرى من قريب ولا يرى من بعيد وفي من يرى ما صغر ولا يرى ما كبر وعلاجه. القسم السابع في العشا وهو

الشبكور وهو من يبصر نهاراً ولا يبصر ليلاً. القسم الثامن في الجهر وهو الروزكور وهو من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. القسم التاسع في عدد أمراض الرطوبة الزجاجية . القسم العاشر في أمراض الطبقة الشبكية. القسم الحادي عشر في أمراض العصب النوري . القسم الثاني عشر في الانتشار وعلاجه. القسم الثالث عشر في السدة والضغط والورم التي تعرض في العصب النوري. القسم الرابع عشر في تفرق الاتصال الحادث للعصبة. القسم الخامس عشر في علل العضل الثلاث التي على فم العصبة النورية وعلاجها.القسم السادس عشر في نتوء جملة العين وعلاجه. القسم السابع عشر في هزال العين وعلاجه.الباب الثامن عشر في أمراض الطبقة المشيمية. القسم التاسع عشر في أمراض الطبقة الصلبة .القسم العشرون في أمراض العضل المحرك للعين. القسم الحادي والعشرون في علاج الحول العارض للصبيان. القسم الثاني والعشرون في ضعف البصر وعلاجه. القسم الثالث والعشرون في حفظ صحة العين.القسم الرابع والعشرون في الصداع والشقيقة التابعتين لوجع العين وعلاجهما. القسم الخامس والعشرون في سل شريان الصدغين وكيها. القسم السادس والعشرون في علاج عام للمواد المنحدرة للعين. القسم السابع والعشرون في قوى الادوية المفردة المستعملة في علاج العين[٢٩].

٢- **حنين بن اسحاق**: وهو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي ولد في الحيرة سنة ١٩٤هـ/٨١٠م وهي مدينة قديمة شهيرة وعاصمة اللخمين في جنوب العراق، فقد سكنوها منذ القرن الثالث الميلادي، وكلفهم الفرس الساسانين بحراسة الحدود ضد هجمات الروم على بلاد ما بين النهرين السفلى، وهي من أشهر المدن العربية في القرون الثلاثة الأولى قبل الإسلام، وكان العباد يشكلون ثلث السكان فيها، وكانت تسمى حيرة النعمان أو حيرة المنذر واشتهرت بقصري الخورنق والسدير.وانتشرت الأديار في أطرافها ومنها دير هند [٣٠]. يقول ابن القفطي الطبيب الاسلامي الشهير أن والد حنين كان صيدلانياً وكانت الصيدلة حين ذاك تعني صناعة العقاقير من الحشائش والدراية بأمور الطب وفيها شيء من المتاجرة بالنقد واستبداله.نشأ حنين في الحيرة وتأثر بصناعة ابيه فمال الى دراسة الطب وتعلم مبادئ العلوم في الحيرة مسقط رأسه وتمكن من السريانية. ثم درس الفارسية وصناعة الطب في أكاديمية جند يسابور المشهورة في خوزستان في ايران. ثم ان حنيناً تخلص من ركاكة لغته المشوبة بألفاظ سريانية، بأن درس لغة الضاد في البصرة حتى برع فيها براعة يشهد بها المؤرخين، معتمدا في دراستها (كتاب العين) للخليل بن احمد الفراهيدي وله الفضل في ادخال كتاب العين الى بغداد[٣١].وتشير المصادر التي تحدثت عن تراث اطباء العيون في العصر العباسي الى ان حنين كان تلميذاً ليوحنا بن ماسويه وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة المترجمين لكتب الحكمة واستخرجها إلى السريانية والعربية وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد الى خراسان ودخل البصرة ولزم الخليل بن احمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين الى بغداد واختير للترجمة وائتمن عليها وكان المتخير له الخليفة العباسي المتوكل على الله وجعل له كتاباً عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كـ (اصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني ويحيى بن هارون) [٣٢]. كذلك خدم حنين بطب العيون المتوكل العباسي وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تآليف نافعة بارعة مثقفة وعمد إلى كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندريين وصنعها

على سبيل المسألة والجواب وأحسن في ذلك. وقد تميز عالمنا حنين بن اسحق بالنتاج العلمي الزاخر الذي اعتبر من ابرز اطباء العيون العرب وله العديد من المؤلفات منها [٣٣] :

١-الكتابات المترجمة: وهي مجموعة من الكتابات التي ترجمها حنين بن إسحق كثيرة ويمكن تتبعها من رسالته الى علي بن يحيى، وهي أكثر من مئة مؤلف .٢- الفهرست. ٣-كتاب في مراتب قراءة كتبه. ٤-كتاب الفرق. ٥-كتاب الصناعة الصغيرة. ٦-كتاب النبض الصغير.٧-كتاب جالينوس الى أغلوقن.٨-كتاب في العظام .٩-كتاب في العضل.١٠-كتاب في العصب.١١-كتاب في العروق.١٢-كتاب الأسطقسات.١٣- كتاب المزاج.١٤-كتاب القوى الطبيعية .١٥-كتاب العلل والأعراض. ١٦-كتاب تعرف على علل الأعضاء الباطنة. ١٧- كتاب النبض الكبير.١٨-كتاب أصناف الحميات.١٩-كتاب البحران. ٢٠-كتاب أيام البحران.٢١-كتاب حيلة البرء.٢٢-كتاب علاج التشريح.٢٣-كتاب فيما وقع من الاختلاف بين القدماء في التشريح.٢٤-كتاب تشريح الأموات.٢٥-كتاب تشريح الأحياء.٢٦-كتاب في علم أبقراط بالتشريح.٢٧-كتاب في آراء أراسطوطاليس بالتشريح.٢٨-كتاب في تشريح الرحم.٢٩- كتاب في حركة الصدر والرئة.٣٠- كتاب في علل النفس.٣١-كتاب في الصوت في حركة العضل.٣٢-مقالة في مناقضة الخطأ الذي اعتقد من تمييز البول من الدم. ٣٣-مقالة في الحاجة إلى النبض.٣٤-مقالة في الحاجة إلى التنفس.٣٥-مقالة في العروق الضوارب. ٣٦- كتاب في قوى الأدوية المسهلة.٣٧-كتاب في العادات.٣٨-كتاب في آراء أبقراط وأفلاطون.٣٩-كتاب في الحركة المعتاصة.٤٠-كتاب في آلة الشم.٤١-كتاب منافع الأعضاء.٤٢-مقالة في أفضل هيئات البدن.٤٣-مقالة في خصب البدن.٤٤-مقالة في سوء المزاج المختلف. ٤٥-كتاب الأدوية المفردة، مقالة في دلائل علل العين.٤٦-مقالة في أوصاف الأمراض.٤٧-كتاب الامتلاء. ٤٨-مقالة في الأورام.٤٩-مقالة من الأسباب البادية. ٥٠-مقالة في الأسباب المتصلة بالأمراض.٥١-مقالة في الرعشة والنافض والاختلاج والتشنج. ٥٢- مقالة في أجزاء الطب.٥٣- كتاب المني.٥٤-مقالة في تولد الجنين. ٥٥-مقالة في المرة السوداء. ٥٦-كتاب أدوار الحميات وتراكيبها. ٥٧-اختصار كتابه المعروف بالنبض الكبير.٥٨- كتاب في النبض. ٥٩-كتاب في رداء التنفس.٦٠- كتاب نوادر تقدمه المعروفة. ٦١-اختصار كتاب في حيلة البرء. ٦٢-كتاب المفيد.٦٣-كتاب البول. ٦٤-مقالة في صفات لصبي يصرع. ٦٥-كتاب قوي الأغذية.٦٦-كتاب التدبير الملطف. ٦٧-اختصار الكتاب الذي في التدبير الملطف. ٦٨-كتاب الكيموس الجيد والرديء.٦٩-كتاب في أفكار أرسطوطاليس في مداواة الأمراض. ٧٠-كتاب تدبير الأمراض الحادة على رأي أبقراط. ٧١-كتاب تركيب الأدوية جعله في سبع عشرة مقال.٧٢-كتاب الأدوية التي يسهل وجودها التي تسمى الموجودة في كل مكان. ٧٣-كتاب الأدوية المقابلة للأدواء. ٧٤-كتاب الترياق إلى مغيليانوس .٧٥- كتاب الترياق إلى قيصر.٧٦-كتاب الحيلة لحفظ الصحة. ٧٧-كتاب إلى أسبولو.٧٨-كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة.٧٩-تفسير كتاب عهد أبقراط. ٨٠-تفسير كتاب الفصول لأبقراط. ٨١-تفسير كتاب الكسر لأبقراط.٨٢- تفسير كتاب رد الخلع لأبقراط. ٨٣-تفسير كتاب تقدمه المعرفة لأبقراط .٨٤-تفسير كتاب تدبير الأمراض الحادة لأبقراط. ٨٥-تفسير كتاب القروح لأبقراط.٨٦-تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط.٨٧-تفسير كتاب ابيديميا لأبقراط. ٨٨- تفسير كتاب الأخلاط لأبقراط. ٨٩-تفسير كتاب تقدمه الإنذار لأبقراط. ٩٠-تفسير كتاب قاطيطريون لأبقراط . ٩١-تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن لأبقراط . ٩٢-تفسير كتاب الغذاء لأبقراط. ٩٣-تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط. ٩٤-تفسير كتاب طبيعة الإنسان

لأبقراط .٩٥- كتاب في أن رأي أبقراط من كتاب طبيعة الإنسان. ٩٦-كتاب في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً. ٩٧-كتاب في كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة. ٩٨- كتاب في التجربة الطبيعية .٩٩- كتاب في الحث على تعلم الطب. ١٠٠-كتاب في جمل التجربة [٣٤].

والى جانب ما قد ذكر من تراث بن اسحق العلمي والطبي في العصر العباسي فقد ابدع في تأليف كتاب (العشر مقالات في طب العيون) والذي يعتبر باكورة تراث المسلمين في مجال طب العيون حتى قيل أن حنيناً شرع في تأليف هذا الكتاب في أيام المتوكل وقد جعله رئيس الأطباء ببغداد [٣٥]. بيد ان هذا الكتاب يوجد فيه نسخ ذات اختلاف كثير،بعضها توجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه، والبعض الآخر قد طول فيه وزاد عما يوجبه تأليف الكتاب. والسبب في ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها من غير التئام لها مع غيرها، وذلك لأن حنين يقول في المقالة الأخيرة من هذا الكتاب ((اني قد كنت الفت منذ نيف وثلاثين سنة في العين مقالات مفردة، نحوت فيها الى أغراض شتى، سألني تأليفها قوم بعد قوم، قال ثم إن حبيشاً سألني أن أجمع له ذلك، وهو تسع مقالات وأجعله كتاباً واحداً وأن أضيف له للتسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها كتبهم لعلل العين)) [٣٦].

وعلى ضوء ذلك نورد هنا عشر مقالات مفردة تامة لأبن اسحاق [٣٧]:

المقالة الأولى: يذكر فيها طبيعة العين وتركيبها.
المقالة الثانية: يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافعه.
المقالة الثالثة: يذكر فيها العصب الباصر والروح الباصر والبصر.
المقالة الرابعة: يذكر فيها جمل الأشياء التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها.
المقالة الخامسة: يذكر فيها أسباب الأعراض الكائنة في العين.
المقالة السادسة: في علامات الأمراض التي تحدث في العين.
المقالة السابعة: يذكر فيها قوى جميع الأدوية عامة.
المقالة الثامنة: أجناس الأدوية للعين خاصة وأنواعها.
المقالة التاسعة: يذكر فيها مداواة أمراض العين.
المقالة العاشرة: في الأدوية المركبة الموافقة لعلل العين.[٣٨].

٣- **يوحنا بن ماسويه** : ابو زكريا يحيى بن ماسويه الخوزي طبيب عالم ومترجم وصيدلانيا في خرسان ثم عمل طبيبا في بغداد، يعود له الفضل في تطور العديد من العلوم في العالم الإسلامي في العصر العباسي الأول[٣٩] .

قال عنه ابن النديم في الفهرست ((وكان فاضلا طبيبا مقدما عند الملوك عالما مصنفا خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل))[٤٠]. وله من الكتب كتاب الكمال والتمام كتاب الكامل كتاب الحمام كتاب دفع ضرر الأغذية كتاب الإسهال كتاب علاج الصداع كتاب السدر والدوار كتاب لم امتنع الأطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب محنة الطبيب كتاب مجسة العروق كتاب الصوت والبحة كتاب ماء الشعير كتاب الفصد والحجامة كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللاتي لا يحبلن كتاب السواك والسنونات كتاب إصلاح الأدوية المسهلة كتاب الحميات مشجر كتاب القولنج [٤١].

وقد ولد ابن ماسويه في مدينة خوزستان، ولم تحدد الموسوعات او كتب تاريخ العلوم في التراث الاسلامي عام ميلاد له. انتقل ابن ماسويه مع أبيه الخبير بالصيدلة إلى

مدينة بغداد ودرس هناك الطب والصيدلة على يد أبيه والعلماءالآخرين وأتقن اللغات السريانية واليونانية والفارسية كأنه واحد من أبنائها إلى جانب العربية وصار من أطباء قصر الخلافة [٤٢]. وقد خدم من الخلفاء العباسين كثيرا وقلده الرشيد منصب رئيس لمترجمي الكتب القديمة في بيت الحكمة ببغداد، ثم جعله المأمون رئيسا لبيت الحكمة عام ٢١٥هـ /٨٣٠ م، وفي مدينة بغداد أسس ابن ماسويه أول كلية للطب في العالم الإسلامي، وقد عاش ابن ماسويه عمره كله متنقلا بين مدينتي بغداد وسامراء.

وكان ابن ماسويه مهتما بعلم التشريح ومارسه على الحيوانات، ومن أهمها القرود التي كان يربيها في حديقة قصره ببغداد باعتبارها من الحيوانات القريبة التكوين من الإنسان. ومن كتبه في هذا العلم كتاب(تركيب خلق الانسان واجزائه وعدد أعضائه) ،وكان يقام في قصره مجلس علم يحضره شيوخ الطب وعلماؤه يتشاورون ويتجادلون في المسائل الطبية مما أشاع جوا علميا في بغداد. ويعد ابن ماسويه أول مَن تعرف على مرض (السبل القرني) وهو من أمراض العيون، وقد ادرك طبيعته الالتهابية ووصف صورته السريرية، وهو أقدم وصف لطبيعة هذا المرض. كما يعد ابن ماسويه أول مَن وضع كتابا عن مرض الجذام(البرص) بعنوان (في الجذام) [٤٣]. ولابن ماسويه كتب عديدة في طب العيون تعتبر باكورة الاعمال الطبية في التراث الاسلامي بالعصر العباسي من أهمها (معرفة الكحالين) وهو اقدم كتاب طبي عربي كتب بأسلوب السؤال والجواب، وقد اختصر فيه كل أمراض العيون إلى زمانه لكي يساعد الطلاب في كلية الطب التي أنشأها عند تقدمهم للامتحان لنيل لقب طبيب عيون [٤٤]. وكتاب ثاني اسمه (دغل العين) وهو بدوره اقدم كتاب تعليمي في طب العيون. ويتميز أسلوب هذا الكتاب بحيوية بارزة، ويعطي أهمية كبيرة إلى عملية استجوابا لمريض .ويعرض ابن ماسويه الأعمال الجراحية عرضا موجزا، ويمكننا القول أن الكتاب مختصر يضم سبعة واربعون فصلا [٤٥]. وفي الطب النفسي ألف كتابا عن الماليخوليا وأسبابها.وفي الطب النظري وفروعه ألف كتاب(مختصر في معرفة أجناس الطب). وله كتاب(تركيب الأدوية المسهلة) و يتناول الأدوية المسهلة وأنواعها وإصلاحها وخواص كل دواء منها ومنفعته [٤٦]. وكتاب(خواص مختارة على ترتيب العلل)، وكتاب(جواهر الطبيب المفردة بصفاتها ومعادنها)،وكتاب(ماء الشعير) ، وكتاب(خواص الأغذية والبقول والفواكه واللحوم والألبان) . وله في علوم الأرض وبخاصة علم الجواهر كتاب(الجواهر وصفاتها وصفات الغواصين عليها والتجار بها)، وقد عدد في هذا الكتاب الجواهر وأنواعها، وبخاصة الماس و الياقوت [٤٧].

قال عنه ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء في طبقات الأطباء): ((كان طبيباً ذكياً فاضلاً خبيراً بصناعة الطب، وله كلام حسن وتصانيف مشهورة وكان مبجلاً حظياً عند الخلفاء والملوك)) [٤٨]. كما وقال إسحاق بن علي الرهاوي في كتاب (أدب الطبيب) عن عيسى بن ماسه الطبيب، قال ((أخبرني أبو زكريا يوحنا بن ماسويه أنه اكتسب من صناعة الطب ألف ألف درهم)) [٤٩]. وعاش بعد قوله هذا ثلاث سنين أخر. ومن الجدير بالذكر ان الخليفة العباسي الواثق كان مشغوفاً ضنيناً بعالمنا بن ماسويه، فشرب يوماً عنده فسقاه الساقي شراباً غير صاف ولا لذيذ، على ما جرت به العادة، وهذا من عادة السقاة إذا قصر في برهم، فلما شرب القدح الأول قال ((يا أمير المؤمنين، أما المذاقات فقد عرفتها واعتدتها، ومذاقة هذا الشراب فخارجة عن طبع المذاقات كلها، فوجد أمير المؤمنين على السقاة وقال يسقون أطبائي وفي مجلسي مثل هذا الشراب .وأمر لأبن ماسويه، بهذا السبب، وفي ذلك الوقت، بمائة ألف

درهم ودعا بسمانة الخادم، فقال له احمل إليه المال الساعة، فلما كان وقت العصر سأل سمانة هل حمل مال الطبيب أم لا؟ فقال لا، بعد، فقال يحمل إليه مائتا ألف درهم الساعة، فلما صلوا العشاء سأل عن حمل المال فقيل له لم يحمل بعد، فدعا بسمانة وقال احمل إليه ثلاثمائة ألف درهم، فقال سمانة لخازن بيت المال، احملوا مال بن ماسويه وإلا لم يبق في بيت المال شيء، فحمل إليه من ساعته)) [٥٠].وقال ابن جلجل ((كان يوحنا بن ماسويه مسيحي المذهب سريانياً، قلده الخليفة العباسي الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بأنقره وعمورية وسائر بلاد الروم حين سباها المسلمون، ووضعه أميناً على الترجمة، وخدم خلفاء بني العباس الرشيد هارون والأمين والمأمون، وبقي على ذلك إلى أيام المتوكل))[٥١] . كما وأضاف((وكانت ملوك بني هاشم العباسيين لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم إلا بحضرته، وكان يقف على رؤوسهم ومعه البراني بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء، وفي الصيف بالأشربة الباردة والجوارشنات)) [٥٢]. ومما تجدر الاشارة اليه ان ابن النديم البغدادي ذكر عالمنا بن ماسويه بالقول ((إن يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة الطب المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل)) [٥٣]. وفي ذات السياق فقد ذكر ابن ابي اصيبعة طبيبنا بن ماسويه قائلا ((كان مجلس يوحنا بن ماسويه أعمر مجلس كنت أراه بمدينة السلام لمتطبب أو متكلم أو متفلسف، لأنه كان يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب، وكان في يوحنا دعابة شديدة، يحضر بعض من يحضر من أجلها، وكان من ضيق الصدر، وشدة الحدة، على أكثر ما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع، وكانت الحدة تخرج منه ألفاظاً مضحكة، وكان أطيب ما يكون مجلسه في وقت نظره في قوارير الماء، وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بأبي القيرطرد، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الملقب ببيض البغل، قد توكلنا به بحفظ نوادره وأظهرت له التلمذة في قراءة كتب المنطق عليه، وأظهرا له التلمذة بقراءتهما كتب جالينوس في الطب عليه)) [٥٤]. كما ويضيف ابن ابي اصيبعة في حديثه عن بن ماسويه قائلا ((فمما حفظت من نوادره في وقت نظره أن امرأة أتته فقالت له إن فلانة وفلانة وفلانة يَقْرأن عليك السلام، فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم مني بأسماء هؤلاء الذين سميتهن، فأظهري بولك حتى أنظر لك فيه))[٥٥]. اما ابن جلجل فيذكر عالمنا بن ماسويه قائلا ((وحفظت عليه أن رجلاً شكى إليه علة كان شفاؤه منها الفصد، فأشار به عليه، فقال لم أعتد الفصد، فقال له ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه، وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتل، وقد حدثت بك فاختر ما شئت من الصبر على ما أحدثت لك الطبيعة من العلة أو اعتياد الفصد لتسلم منها))[٥٦]. ثم يضيف ابن جلجل في عالمنه بن ماسويه القول((وشكى إليه رجل بحضرتي جرباً قد أضر به فأمره بفصد الأكحل من يده اليمنى، فأعلمه أنه قد فعل، فأمر بفصد الأكحل أيضاً من يده اليسرى، فذكر أنه قد فعل، فأمره بشرب المطبوخ، فقال قد فعلت فأمره بشرب الأصمخيقون، فأعلمه أنه قد فعل، فأمره بشرب ماء الجبن أسبوعاً، وشرب مخيض البقر أسبوعين، فأعلمه أنه قد فعل، فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون إلا وقد ذكرت أنك فعلته، وبقي شيء مما لم يذكره بقراط ولا جالينوس، وقد رأيناه يعمل على التجربة كثيراً، فاستعمله فإني أرجو أن ينجح علاجك إن شاء الله، فسأله ما هو؟ فقال ابتع زوجي قراطيس، وقطعهما رقاعاً صغاراً، واكتب في كل رقعه رحم الله من دعا لمبتلى بالعافية وألق نصفها في المسجد الشرقي بمدينة السلام، والنصف الآخر في المسجد الغربي، وفرقها في المجالس يوم الجمعة، فإني أرجو أن ينفعك اللّه بالدعاء، إذ لم ينفعك العلاج، ثم قال يوسف وصار إليه، وأنا حاضر، قسيس الكنيسة التي يتقرب فيها يوحنا وقال له قد فسدت علي معدتي، فقال له استعمل

جوارشن الخوزبي، فقال قد فعلت، فقال له يوحنا فاستعمل السقمونيا، قال قد أكلت منه أرطالاً فأمره باستعمال المقداذيقون، فقال قد شربت منه جرة، قال له فاستعمل المروسيا، فقال قد فعلت وأكثرت، فغضب وقال له إن أردت أن تبرأ فأسلم فإن الإسلام يصلح المعدة))[٥٧]. كما قال ابن النديم البغدادي مجددا ((واشتدت على يوحنا علة كان فيها حتى يئس منه أهله، ومن عادة النصارى إحضار من يئس منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين والشمامسة يقرؤون حوله، ففعل مثل ذلك بيوحنا، فأفرق والرهبان حوله يقرؤون، فقال لهم يا أولاد الفسق ما تصنعون في بيتي؟ فقالوا له كنا ندعو ربنا في التفضل عليك بالعافية، فقال لهم يوحنا قرص ورد أفضل من صلوات جميع أهل النصرانية منذ كانت إلى يوم القيامة، اخرجوا من منزلي فخرجوا، قال يوسف وشكى، بحضرتي، إلى يوحنا رجل من التجار جرباً به في أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما تجد، وإنما علاج ذلك هذا في أيام الربيع؛ فتنكب أكل المعفنات كلها، وطري السمك ومالحه صغار ذلك وكباره، وكل حريق من الأبزار والبقول، وما يخرج من الضرع، فقال له الرجل هذه أشياء لست أعطى صبراً على تركها، فقال له يوحنا فإن كان الأمر على ما ذكرت فأدمن أكلها وحك بدنك، فلو نزل المسيح لك خاصة لما انتفعت بدعائه، لما تصف به نفسك من الشره)) [٥٨]. ثم استرسل ابن النديم في وصف عالمنا بن ماسويه بالقول ((وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا له خالفت ديننا وأنت شماس، فإما إن كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا؛ وإما أخرجت نفسك من الشماسية واتخذت ما بدا لك من الجواري فقال إنما أمرنا في موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين، فمن جعل الجاثليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار، فقولوا لجاثليقكم أن يلزم قانون دينه، حتى نلزمه معه، وإن خالفه خالفناه))[٥٩]. ثم اكمل ابن النديم القول ((وكانت دار الطيفوري في دار الروم من الجانب الشرقي بمدينة السلام لصيقة دار يوحنا بن ماسويه، وكان للطيفوري ابن قد علم الطب علماً حسناً يقال له دانيل، ثم ترهب بعد ذلك؛ فكان يدخل مدينة السلام عند تأدي الخبر إليه بعلة والده أو ما أشبه ذلك، وكان ليوحنا طاووس كان يقف على الحائط الذي فيما بين داره ودار الطيفوري، فقدم دانيل مدينة السلام ليلاً في الشهر المعروف بآب، وهو شهر شديد الحر كثير الرمد، فكان الطاووس كلما اشتد عليه الحر صاح فأنبه دانيل، وهو في ثياب صوف من ثياب الرهبان، فطرده مرات فلم ينفع ذلك فيه، ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاووس فوقع ميتاً، واستتر الخبر عن يوحنا إلى أن ركب ورجع، فصادف عند منصرفه طاووسه ميتاً على باب داره، فأقبل يقذف بالحدود من قتله، فخرج إليه دانيل فقال لا تشتمن من قتله، فإني أنا قتلته، ولك علي مكانه عدة طواويس، فقال له يوحنا بحضرتي ليس يعجبني راهب له سنام وطول ذكر، إلا أنه قال ذلك بفحش، فقال له دانيل وكذلك ليس يعجبني شماس له عدة نساء، واسم رئيسة نسائه قراطيس – وهو اسم رومي لا عربي، ومعنى قراطيس عند الروم القرنانة، وليس تكون المرأة قرنانة حتى تنكح غير بعلها – فخجل يوحنا ودخل منزله مفعولاً))[٦٠]. اما جمال الدين القفطي فيتدث عن بن ماسويه قائلا ((وحدثني بمصر أحمد بن هارون الشرابي إن المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان للواثق في دجلة، ومع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك، فحرم الصيد، فالتفت إلى يوحنا وكان على يمينه، فقال قم يا مشؤوم عن يميني، فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين، لا تتكلم بمحال، يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم أقبلت به السعادة إلى أن صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم، وحتى غمرته الدنيا

فنال منها ما لم يبلغه أمله، فمن أعظم محال أن يكون هذا مشؤوماً، ولكن، إن أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤوم من هو، أخبرته، فقال ومن هو؟ فقال من ولدته أربع خلفاء ثم ساق الله إليه الخلافة، فترك خلافته وقصورها وبساتينها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط دجلة، لا يأمن عصف الريح عليه فيغرقه، ثم تشبه بأفقر قوم في الدنيا وشرهم، وهم صيادو السمك))[٦١]. ثم يضيف القفطي ((وحدثني أحمد بن هارون أن الواثق قال في هذا ليوحنا وهو على هذه الدكان يا يوحنا ألا أعجبك من خلة؟ قال وما هي؟ قال إن الصياد ليطلب السمك مقدار ساعة، فيصيد من السمكة ما تساوي الدينار أو ما أشبه ذلك، وأنا أقعد مذ غدوة إلى الليل فلا أصيد ما يساوي درهماً، فقال له يوحنا وَضَع أمير المؤمنين التعجب في غير موضعه، إن رزق الصياد من صيد السمك، فرزقه يأتيه لأنه قوته وقوت عياله؛ ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن أن يرزق بشيء من السمك، ولو كان رزقه جعل في الصيد لوافاه رزقه منه مثل ما يوافي الصياد))[٦٢].اما لبي داود سليمان فيصف شارحاً شخصية بن ماسويه واثره في طب التراث الاسلامي ومعلقا على ما قد مر عليه ((وحدثني إبراهيم بن علي متطبب أحمد بن طولون، أنه كان في دهليز يوحنا بن ماسويه ينتظر رجوع يوحنا من دار السلطان، فانصرف وقد أسلم في ذلك الوقت عيسى بن إبراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب الفتح بن خاقان، فقمت إليه وجماعة من الرهبان، فقال لنا اخرجوا يا أولاد الزنا من داري واذهبوا أسلموا فقد أسلم المسيح الساعة على يد المتوكل)) [٦٣].

ومن الاهمية بمكان القول ان عالمنا ابن ماسويه كطبيب عيون فانه يعد خير دليلاً وشهادة للحضارة الإسلامية وتراثها العلمي الزاخر والتي استوعبت في جنباتها طاقات كل الأطياف التي كانت تحت ظلها، فلم تفرق بين مسلم وغير مسلم، ولم يعرف تاريخها أن جنسًا يعلو على جنس، فالعرب والفرس والروم والكرد والترك والأسود والأصفر، كلهم لا فضل لأحد فيهم على أحد، لا عند الله ولا عند الناس الا بالعمل الصالح [٦٤]. وهو ليس دليلا على هذا فقط، بل ان ارتفاعه في المنزلة ليصبح الطبيب الخاص لخلفاء بني العباس وفي عهد قوتهم وأوج سلطانهم لدليل على أن المناصب في الدولة الإسلامية تؤخذ بالكفاءة وحدها، وهي معروضة لكل من نبغ فاستحقها. فطبيبنا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً مقدما عند الملوك عالما مصنفا وطبيب عيون محترف ، وكان نصرانيا سريانيا، ومن كبار أطباء مدينتي جند يسابور وبغداد، عاش فيما بين عامي (١٩٠-٢٤٣هـ)، وتوفي في مدينة سامراء، واشتهر بالذكاء، تتلمذت على يده أعداد كبيرة من أطباء العيون في عصره، وكانت له خبرة جيدة في ترجمة الكتب القيمة [٦٥]. وفي نهاية الحديث عن بن ماسويه نذكر ابرز مؤلفاته والتي عدت تراثا اسلاميا في عالم الطب في العصر العباسي ، فقد وضع يوحنا بن ماسويه العديد من المصنفات والتي كانت بمثابة منبر لمن يريد دراسة الطب من بعده ومن مصنفاته (كتاب البرهان)، وهو في ثلاثين بابا، و(كتاب البصيرة)، و(كتاب الكمال والتمام)، وقد جمع فيه ابن ماسويه معلومات عن رطوبات الفم وأدويتها، وأدوية العين. كذلك فهو أول من وصف (السبل) المرض الذي يظهر بتشكل أوعية دموية على القرنية، والذي يعود سببه إلى التراخوما. ومن مؤلفاته أيضا(كتاب الحميات) و(كتاب في الأغذية) و(كتاب في الأشربة) و(كتاب المنجح في الصفات والعلاجات) و(كتاب في الفصد والحجامة) و(كتاب الرجحان) و(كتاب دفع مضار الأغذية) و(كتاب في غير ما شيء مما عجز عنه غيره) و(كتاب السر الكامل) و(كتاب في دخول الحمام ومنافعها ومضرتها) و (كتاب السموم وعلاجها) و(كتاب الديباج) و(كتاب الأزمنة) و(كتاب الطبيخ) و(كتاب في الصداع) و(كتاب محنة الطبيب) و(كتاب مجسة

العروق) و (كتاب الصوت والبحة) و(كتاب المرة السوداء) و(كتاب النوادر الطبية) و(كتاب التشريح) وغيرها [٦٦]. وتجدر الاشارة الى ان بن ماسويه كان قد ذهب الى بيزنطة للحصول على كتب الطب في العيون وحملها معه الى بغداد حيث اشتهر بغزارة انتاجه، ولكن من المفارقات ان ابن ماسويه لم ينل من مؤرخي الطب اهتماما كبيرا، لذلك فان ما روته عنه المصادر قليل للاسف ، وأن انشغاله بالتعليم والتأليف وصحبته للخلفاء، منعته من أن يعطي الوقت الكافي للممارسة الطبية [٦٧].

الاحالات

(١) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص ٤ .
(٢) علي عبدالله الدفاع ، اعلام العرب والمسلمين في الطب ، ص ١٣.
(٣) فؤاد يوسف قزانجي ،المرجع في دراسة حنين بن اسحق ، ص١٩ .
(٤) مجموعة مؤلفين ، رواد طب العيون في الحضارة العربية الاسلامية ، ص ٢٢ .
(٥) شوكت الشاطي ، تاريخ الطب وطبقات الاطباء عند العرب ، ص ٥٤ .
(٦) فرات فائق خطاب ، الكحالة عند العرب ، ص ٣٧ .
(٧) جاسم صكبان علي ، دراسات في تاريخ العيون والطلائع ، ص ٣٤ .
(٨) حنين بن اسحق ،كتاب العشر مقالات في العين ، ص١١ .
(٩) عبدالجبار عبدالرحمن ،ذخائر التراث العلمي العربي الاسلامي ، ص ١٠٢ .
(١٠) فرات فائق خطاب ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
(١١) رمضان شنن ، فهرس مخطوطات الطب الاسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية ، ص١٠٩ .
(١٢) لبي داود سليمان، طبقات الاطباء والحكماء ، ص ١٣ .
(١٣) حنين بن اسحق ،كتاب العشر مقالات في العين ، ص٤٥ .
(١٤) حنين بن اسحق ، المسائل في الطب ،ص١٢١ .
(١٥) احمد عبدالحليم عطية ، جالينوس في الفكر القديم والمعاصر ، ص١٠٢ .
(١٦) لبي داود سليمان، المصدر السابق ، ص٣٤ .
(١٧) ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق ، ص ٦٧ .
(١٨) ابوبكر الرازي ، الحاوي في الطب ، ص١٢ .
(١٩) شوكت الشاطي ،المصدر السابق ، ص١٠٢ .
(٢٠) محمد حسن ال ياسين ، مقدمة كتاب العين في ارجح نصوصها ، ص١٩ .
(٢١) المصدر نفسه ، ص ١٢٣.
(٢٢) داود الأنطاكي ،عشق الغلمان والحيوان والنبات ، ص٣٣ .
(٢٣) نشأت الحمارنة ،تاريخ اطباء العيون العرب ، ص١٢٣.
(٢٤) حنين بن اسحق ،كتاب العشر مقالات في العين ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .
(٢٥) عبدالجبار عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص١٢٢ .
(٢٦) مصطفى بن الهيثم ،بحوثه وكشوفه البصرية ،ص١١ .
(٢٧) المصدر نفسه ، ص ١٣ .
(٢٨) المصدر نفسه ، ص١٤-١٥ .
(٢٩) المصدر نفسه ، ص١٦-١٧-١٨ .
(٣٠) جورج شحاته قنوزاتي ،ادوية العين عند حنين بن اسحق ، ص ٢٣ .
(٣١) جمال الدين القفطي ، اخبار العلماء باخبار الحكماء ، ص ١٠٢ .
(٣٢) نشأت الحمارنة ،تاريخ اطباء العيون العرب ، ص٩٨ .
(٣٣) جورج شحاته قنوزاتي ، المصدر السابق ، ص٥٦ .
(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٥٧-٥٨ .
(٣٥) عبدالكريم شحادة ،صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الاسلامي ،ص١٢٣ .
(٣٦) حنين بن اسحق ،كتاب العشر مقالات في العين ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .
(٣٧) المصدر نفسه ، ص ٨٠-٨١ .

(٣٨) المصدر نفسه ، ص ٨٢-٨٤ .
(٣٩) ابن جلجل ، طبقات الاطباء والحكماء ، ص٢٠١ .
(٤٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠٢ .
(٤١) جمال الدين القفطي ، المصدر السابق ، ص١٧٧ .
(٤٢) كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ص ٦٧ .
(٤٣) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص٢١٢ .
(٤٤) محمود عبدالعزيزالزعبي ، المحكم في تاريخ الطب ، ص ٨٩ .
(٤٥) كمال السامرائي ، المصدر السابق ، ص٦٨-٦٩ .
(٤٦) ادورد براون ،الطب العربي ، ص ١٦٧ .
(٤٧) محمود عبدالعزيز الزعبي ، المصدر السابق ، ص٩٨ .
(٤٨) ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .
(٤٩) الرهاوي ، ادب الطبيب ، ص٢١١.
(٥٠) ابن ابي اصيبعة، المصدر السابق ، ص ١٩٦ .
(٥١) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .
(٥٢) المصدر نفسه ، ص٢٣٣-٢٣٤ .
(٥٣) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص١٧٧.
(٥٤) ابن ابي اصيبعة ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .
(٥٥) المصدر نفسه ، ص٢٠٢ .
(٥٦) ابن جلجل ، المصدر السابق ، ص٢٦٧ .
(٥٧) المصدر نفسه ، ص٢٦٨-٢٦٩ .
(٥٨) ابن النديم ، المصدر السابق ، ص١٨٢.
(٥٩) المصدر نفسه ، ص١٨٣-١٨٤ .
(٦٠) المصدر نفسه ، ص١٨٥-١٨٦ .
(٦١) جمال الدين القفطي ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ .
(٦٢) المصدر نفسه ، ص٢١٠ -٢١١ .
(٦٣) لبي داود سليمان، المصدر السابق ، ص١٧٧ .
(٦٤) لطف الله قاري ، الانجازات العلمية للعرب والمسلمين في القرون المتأخرة ، ص٦٧ .
(٦٥) محمود عبدالعزيز الزعبي، المصدر السابق ، ص١٠٧ .
(٦٦) عبدالجبار عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .
(٦٧) ادورد براون ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ .

المصادر والمراجع :

١. احمد عبدالحليم عطية ، جالينوس في الفكر القديم والمعاصر ،دار قباء للنشر ، القاهرة ،١٩٩٩ .
٢. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء،ج١ ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٥٦.
٣. ابن جلجل ، طبقات الاطباء والحكماء ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
٤. ابن النديم ، الفهرست ، مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٦٤ .
٥. ادورد براون ،الطب العربي ، مؤسسة سجل العربي ،القاهرة ، ١٩٦٦ .
٦. اسحاق بن علي الرهاوي ، ادب الطبيب ، ترجمة و تحقيق كمال السامرائي وميزرن سعيد ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض ،١٩٨٥ .
٧. ابوبكر الرازي ، الحاوي في الطب ، دائرة المعارف ، القاهرة ،١٩٥٥ .
٨. جاسم صكبان علي ، دراسات في تاريخ العيون والطلائع ، دار الفراهيدي ، بغداد ، ٢٠١١ .
٩. جورج شحاته قنوزاتي ،ادوية العين عند حنين بن اسحق ،مطبعة المعارف ،بغداد ،١٩٧٤ .
١٠. جمال الدين القفطي ، اخبار العلماء باخبار الحكماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٥.
١١. مصطفى بن الهيثم ،بحوثه وكشوفه البصرية ،القاهرة ١٩٤٢ .

١٢. حنين بن اسحق ، المسائل في الطب ، مطبعة دار الجامعات المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨.
١٣. حنين بن اسحق ،كتاب العشر مقالات في العين ،المطبعة الاميرية ، القاهرة ،١٩٢٨ .
١٤. علي عبدالله الدفاع ، اعلام العرب والمسلمين في الطب ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨٧ .
١٥. عبدالكريم شحادة ،صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الاسلامي ، منظمة الصحة العالمية ،٢٠٠٥ .
١٦. لطف الله قاري ، الانجازات العلمية للعرب والمسلمين في القرون المتأخرة ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ٢٠٠٦ .
١٧. لبي داود سليمان، طبقات الاطباء والحكماء ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
١٨. محمد حسن ال ياسين ، مقدمة كتاب العين في ارجح نصوصها ، مطبعة المعارف ، بغداد ،١٩٧٧ .
١٩. محمود عبدالعزيز الزعبي ، المحكم في تاريخ الطب ، الجزء الثاني ، امواج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩ .
٢٠. مجموعة مؤلفين ، رواد طب العيون في الحضارة العربية الاسلامية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
٢١. رمضان شنن ، فهرس مخطوطات الطب الاسلامي باللغات العربية والتركية والفارسية ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون ، اسطنبول ، ١٩٨٤ .
٢٢. شوكت الشاطي ، تاريخ الطب وطبقات الاطباء عند العرب ، جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٥٩ .
٢٣. فؤاد يوسف قزانجي ،المرجع في دراسة حنين بن اسحق ،مطابع ثنيات ، بغداد ،١٩٨٢ .
٢٤. فرات فائق خطاب ، الكحالة عند العرب ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥.
٢٥. كمال السامرائي ، مختصر تاريخ الطب العربي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٢٦. نشأت الحمارنة ،تاريخ اطباء العيون العرب ، الجزء الاول ، عمان ، ١٩٩١.
٢٧. نشأت الحمارنة ،تاريخ اطباء العيون العرب ، الجزء الثاني ، عمان ، ١٩٩١.
٢٨. داود الأنطاكي ،عشق الغلمان والحيوان والنبات ، دار المكشوف ،بيروت ،١٩٥٨ .